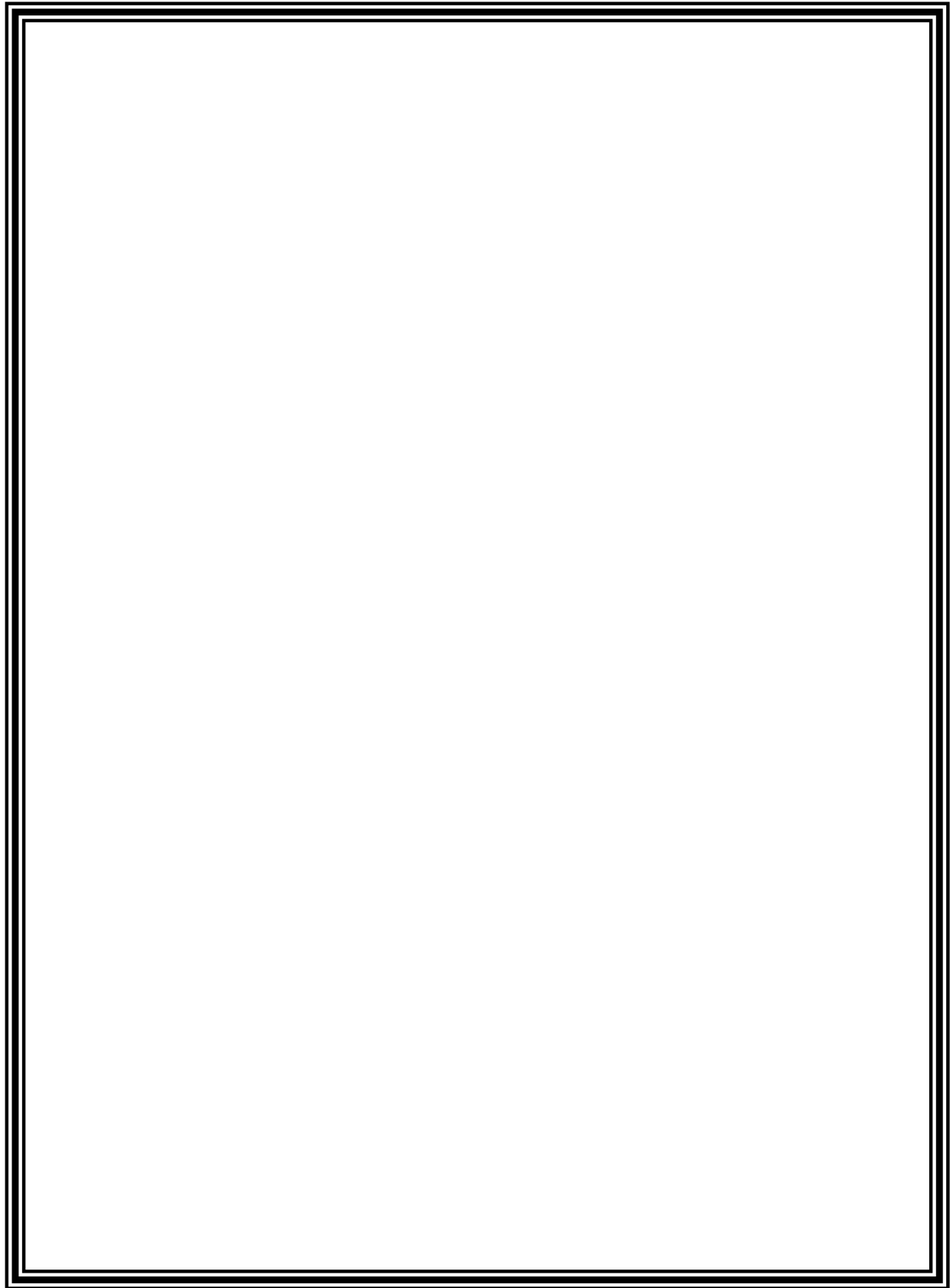


الدراسات الجغرافية



التوزيع الجغرافي للفضاءات الحضرية في مدينة الكوفة .

الاستاذ الدكتور

وهاب فهد يوسف الياسري

جامعة الكوفة - كلية الآداب

قسم الجغرافيا

الباحثة

رسل زكي عبد الحسن المظفر

التوزيع الجغرافي للفضاءات الحضرية في مدينة الكوفة .

الباحثة

رسل زكي عبد الحسن المظفر.

الاستاذ الدكتور

وهاب فهد يوسف الياسري

جامعة الكوفة/ كلية الآداب

قسم الجغرافيا

المقدمة:

أن توزيع الفضاءات الحضرية أمراً مهماً، إذ أزداد الاهتمام بها في الآونة الأخيرة للحفاظ على المدينة والمناظر الجميلة فيها، وتحسين نوعية هذه الفضاءات ، وأن جميع الفضاءات عبارة عن مكان مفتوح، أو هو المكان الواسع غير المستثمر بالمدينة، ولذلك فإن التوزيع الجغرافي لهذه الفضاءات يجعل من مدينة الكوفة ذات منظر جميل، وبذلك فإن الفضاءات في مدينة الكوفة تتوزع بشكل غير منتظم، أو ما يسمى بالتوزيع العشوائي، وخاصة عند ازدياد أعداد السكان، الذي أدى إلى النزوح إلى الفضاءات المتروكة وبناء مساكن رديئة أدى إلى تشوه بصري لهذه الفضاءات، بالإضافة إلى نزوح السكان نحو المساحات الخضراء، وجعلها مناطق سكنية ذات سكن عشوائي غير لائق بالمدينة. تقسم الفضاءات إلى متزهات وحدائق وملاعب ومناطق ترفيه وجزر وسطية، إذ يُعد

التوزيع الجغرافي للفضاءات في المدينة، من أهم الجوانب التي يهدف التخطيط والتصميم العمراني إلى دراستها وإلقاء الضوء عليها، إذ تهدف هذه الدراسة إلى معالجة الخصائص البصرية والجمالية لمنطقة الدراسة .

تُعد المدينة مزيج من تفاعل هذه الفضاءات، وذلك لأنها تتضمن الأنشطة والخدمات التي تؤثر على هذه الفضاءات وكيفية توزيعها، إذ يتم توزيع هذه الفضاءات وفق أسس وضوابط، لكي تظهر بشكل جيد يخدم كل السكان، من خلال إجراء عمليات المسح الميداني ومن ثم مقارنتها بالتصاميم الأساسية للمدينة، وعند النظر إلى هذه الفضاءات ومقارنتها بالتصميم الأساس، وجد أن هذه الفضاءات تتوزع بطريقة غير متجانسة.

التوزيع الجغرافي للفضاءات الحضرية في مدينة الكوفة

المبحث الأول :

- التوزيع الجغرافي للفضاءات الحضرية وسط مدينة الكوفة .

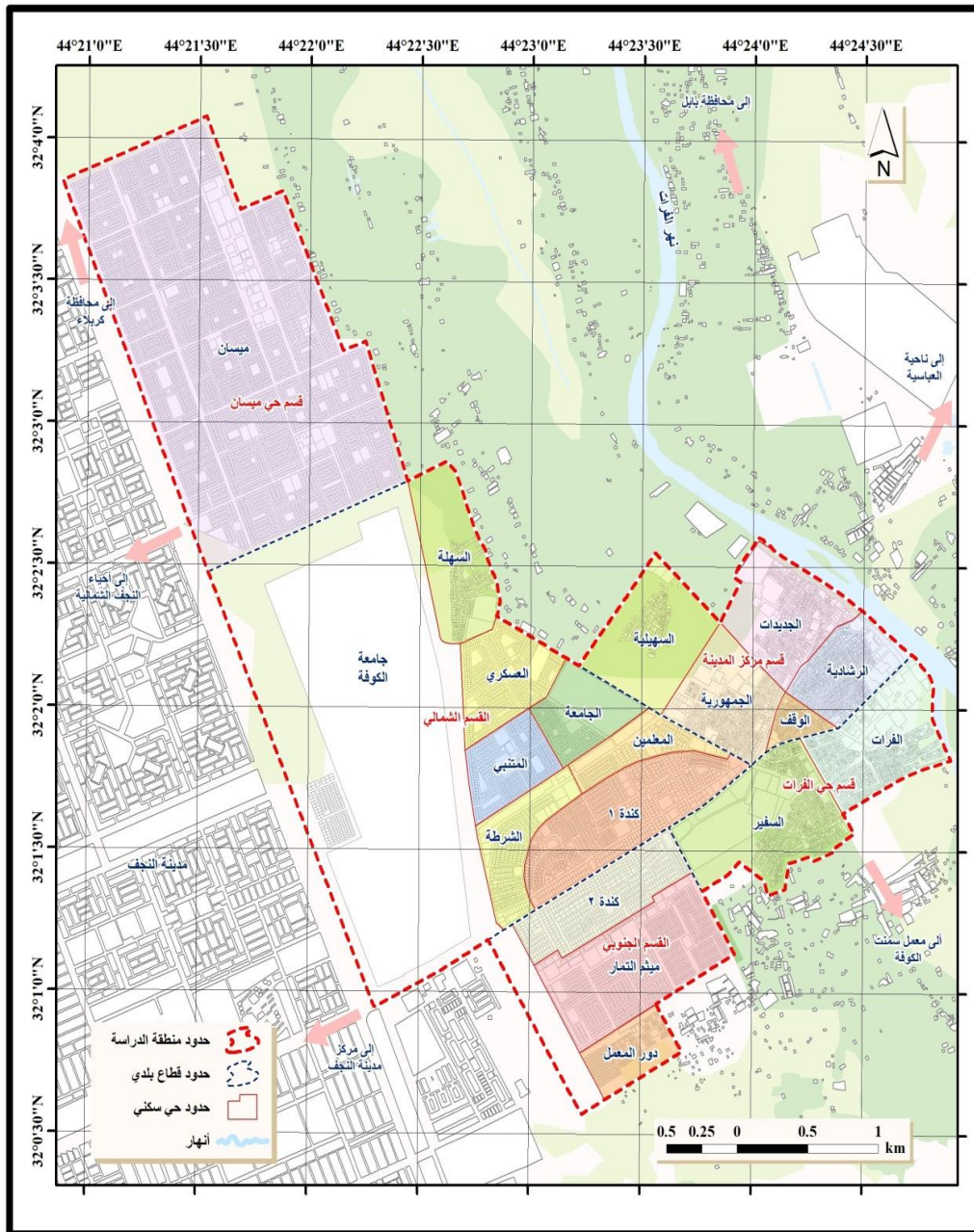
للفضاءات الموجودة في مدينة الكوفة ، لها أهمية بالغة في احتوائها على فعاليات اجتماعية تخدم سكان المدينة، إذ أنها تعطي للشخص في المدينة فرصة للترفيه ، إضافة إلى اختلاف أشكالها وأحجامها باختلاف مواقعها، وأن طبيعة استخدام الفضاءات الحضرية متعددة، بحسب طبيعة الأنشطة التي تمارس فيها كل النشاطات كالتجارية والخدمية والسكنية، بالإضافة إلى كونها تشكل مناطق لتجمع السكان في مختلف الأشكال وعلى مستويات متعددة^(١).

تتوزع هذه الفضاءات على شكل متنزهات ومقاهي ومطاعم ومساحات فارغة ويكون توزيعها بشكل غير منتظم ، إذ إن أغلب هذه الفضاءات مساحات فارغة بلغت نسبتها ٢٠،٣% من المساحة الكلية للفضاءات^(٢)، إذ تحولت معظم الفضاءات إلى مشاريع استثمارية لصالح الدولة ، وأحياناً تكون هذه المشاريع ضمن قانون المساطحة ، إذ وزعت الفضاءات في المدينة إلى ثلاث قطاعات (القطاع الشمالي

،القطاع الجنوبي ، قطاع المدينة القديمة) كما في الخريطة (١)، إذ تتضمن الفضاءات الموجودة داخل القطاعات على مساحات خضراء ومتنزهات ومقاهي ومطاعم، وأيضاً على مساحات فارغة، وقد حددت مساحة المتنزه عالمياً ٨ متر مربع لكل شخص ،بينما في مدينة الكوفة جاء على العكس من ذلك فقد كانت حصة الفرد ١,٤ متر مربع^(٣)، إذ بلغ عدد المتنزهات في مدينة الكوفة ٥٢ متنزهاً ، وعدد المقاهي ٩٤ مقهى ٦٣ مقهى متمركز داخل المدينة القديمة، والباقي موزع على الأحياء السكنية وبلغت عدد المطاعم ١٧٣ مطعم ،بينما بلغت المساحات الخضراء في مدينة الكوفة ٤٣٧،٥٠٠ متر مربع ، أما المساحات الفارغة بلغت ٣٥٠،٦١ هكتار و بنسبة ٢٠،٣%، لذلك بلغت مساحة الخدمات الترفيهية ٤٧،٣١٥ متر مربع ،ومن ذلك نجد أن أغلب الخدمات الترفيهية موزعة ضمن قطاع المدينة القديمة وقتلتها في القطاع الشمالي والجنوبي كما في الجدول (١) وأتسم التوزيع بأنه غير منتظم وعشوائي^(٤).

التوزيع الجغرافي للفضاءات الحضرية في مدينة الكوفة

خريطة (١) قطاعات مدينة الكوفة .



المصدر: مديرية بلدية الكوفة ،قسم تنظيم المدن، ٢٠١٧.

التوزيع الجغرافي للفضاءات الحضرية في مدينة الكوفة

جدول (١) الخدمات الترفيهية ضمن قطاعات مدينة الكوفة لعام ٢٠١٧.

القطاع	عدد الحدائق والمنتزهات	عدد المقاهي	عدد المطاعم
الشمالي	١٠	١٥	٤٠
الجنوبي	١٢	١٦	٤٥
المدينة القديمة	٣٠	٦٣	٨٨
المجموع	٥٢	٩٤	١٧٣

المصدر: مديرية بلدية الكوفة، قسم الموارد البشرية، ٢٠١٧.

- توزيع الفضاءات حسب النوع :

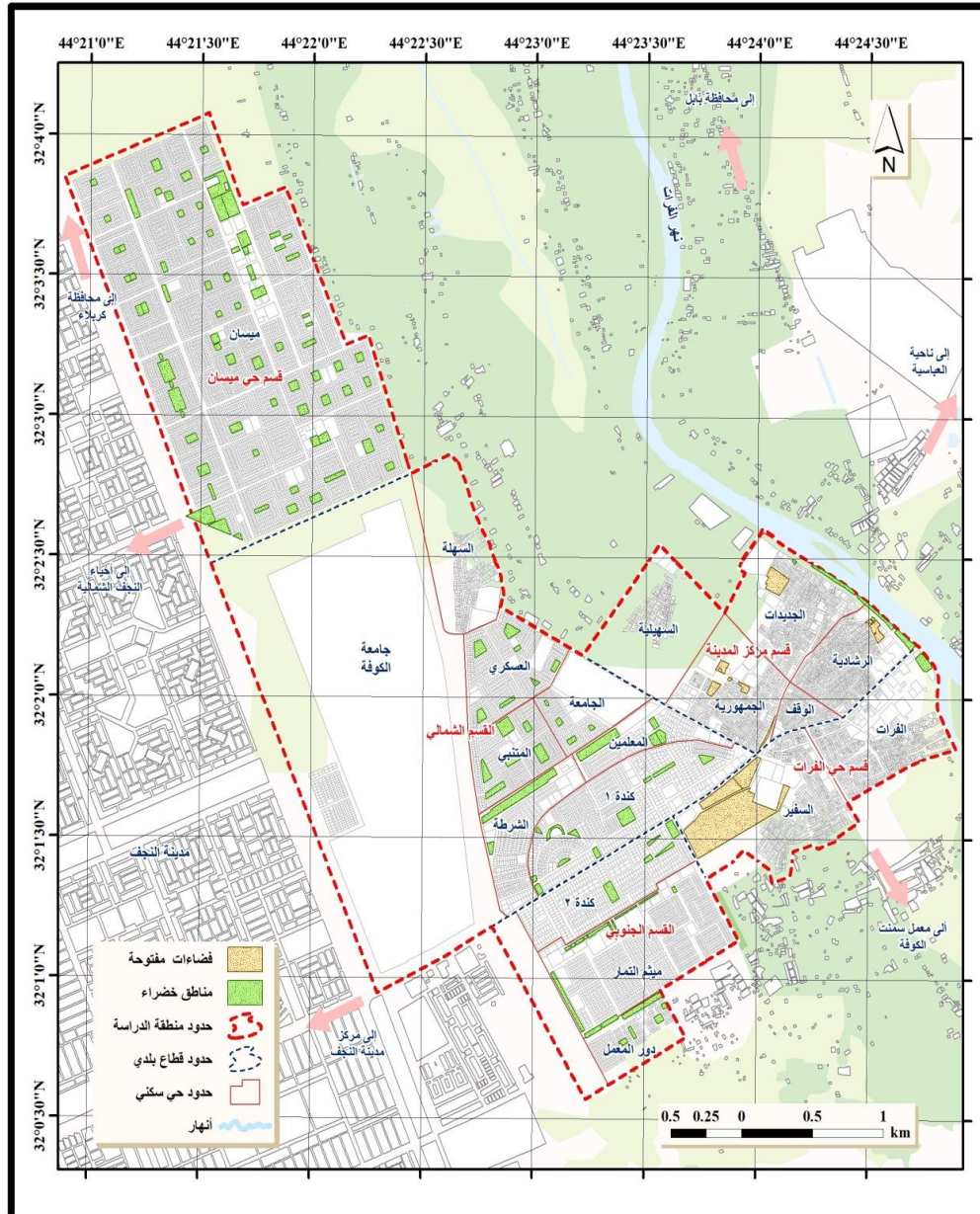
١ - المساحات الخضراء: تعد المساحات الخضراء من المكونات الأساسية للفضاءات الحضرية لأي مدينة، وكيفية توزيع هذه المساحات الخضراء وحصتها من مجموع الفضاءات الحضرية، وتشمل المساحات الخضراء، المنتزهات وساحات اللعب والحدائق الخاصة والعامة^(٥).

إن المساحات الخضراء تشغل مساحة واسعة جداً في المدينة بلغت مساحتها الكلية ٤٩٦،٠٩٤ م^٢، وتكون موزعة حسب كل حي ضمن قطاعات مدينة الكوفة، إذ أن هذه المساحة الكلية ليست مستثمرة بالشكل الصحيح

والكامل، وإنما المساحة المنفذة من المساحة الكلية البالغة ٣٠٨،٣٧٥ م^٢ كما في الخريطة (٢)، في حين بلغت المساحات الخضراء داخل أحياء مدينة الكوفة ٤٩٦،٠٩٤ متر مربع كما يوضحه جدول (٢)، ويعود قلة استخدامها إلى الزحف العمراني نحو هذه المساحات التي أدى إلى قتلها، وهو ما يسمى بالتشوه العمراني للفضاءات، هذا أدى إلى تشوه بصري للمدينة عند النظر إليها، فلا بد من وضع إستراتيجيات وحلول لهذه المشكلة^(٦) من قبل الدوائر البلدية في المدينة والإهتمام بتشجير المساحات الفارغة لحد الآن، لينعم بها السكان، وتحسين المنظر العام من الناحية الجمالية والذوقية.

التوزيع الجغرافي للفضاءات الحضرية في مدينة الكوفة

خريطة (٢) المساحات الخضراء داخل إحياء مدينة الكوفة .



المصدر: مديرية بلدية الكوفة ،قسم تنظيم المدن ،بيانات غير منشورة ،٢٠١٧.

التوزيع الجغرافي للفضاءات الحضرية في مدينة الكوفة

جدول (٢) المساحات الخضراء داخل أحياء مدينة الكوفة .

اسم الحي	المساحات الخضراء م ^٢
الجامعة	٥٨٢٠
الجديدات	٠
الجمهورية	٠
الرشادية	٠
السفير	٠
السهلة	٠
السهيلية	٠
الشرطة	٣١٠٦٠
العسكري	٢٥٣٤٠
الفرات	٠
المتنبي	٣٨٩٦٠
المعلمين	٣١٠١٠
الوقف	٠
دور العمال	١٨١٠٠
كندا ١	٢٨٩٤٠
كندا ٢	١٣٤٤٠
ميثم ألتمار	٣٠٧٧٤
ميسان	٢٧٢٦٥٠
المجموع	٤٩٦٠٩٤

المصدر: مديرية بلدية الكوفة ،قسم الموارد البشرية، ٢٠١٧.

التوزيع الجغرافي للفضاءات الحضرية في مدينة الكوفة

لكل شخص، وتعد المساحات الفارغة فضاءات متروكة إذ بلغ مجموع المساحات الفارغة داخل الأحياء السكنية ٨٠،٦٤٥ متر مربع ، وتكثر هذه المساحات داخل الأحياء السكنية، ومن ذلك لابد من وضع إستراتيجيات وخطط مستقبلية لغرض استثمار هذه المساحة وعدم تركها، واستثمارها بصورة تخدم المدينة وسكانها (٧).

٢ - المساحات الفارغة :هي قطع من الأراضي غير المشيدة والمستثمرة داخل الأحياء السكنية وخارجها كما في الصورة (١)، وهي بالأساس مخصصة للاستعمالات الترفيهية كمناطق خضراء وفق التصميم الأساس للمدينة ولم تشيد بعد إذ تتواجد في مدينة الكوفة ساحات فارغة بلغت مساحتها ٢٠،٣ % من المساحة الكلية للمدينة ،وبلغت حصة الفرد منها ١،٦متر

صورة (١) الساحة الفارغة في حي الجامعة في مدينة الكوفة .



التقطت الصورة بتاريخ ٢٨/١٠/٢٠١٧

٢- وظيفة جمالية : متمثلة بتشجير الساحات والجزر الوسطية في الشوارع .
٣- وظيفة ترفيهية : متمثلة بتشجير المتنزهات والحدائق العامة والملاعب الخضراء

- توزيع الفضاءات حسب الوظيفة (٨).
١- وظيفة وقائية :متمثلة بتشجير أرصفة الشوارع وممرات المشاة وتشجير الأحزمة الخضراء حول المدن.

التوزيع الجغرافي للفضاءات الحضرية في مدينة الكوفة

- توزيع الفضاءات حسب درجة الارتقاء ^(٩).
- ١ - الفضاءات ذات المنفعة العالية : مثل الحدائق العامة للتسلية والبساتين والشوارع العريضة المشجرة وساحات اللعب الرياضية .
 - ٢ - الفضاءات ذات المنفعة المحدودة : مثل الحدائق الموجودة في أفنية المنازل وملاعب الأطفال .
 - ٣ - الفضاءات ذات المنفعة الخاصة : مثل الحدائق الصغيرة التي لا يسمح للدخول إليها سوى أشخاص محددين من سكان المنطقة .
- الفضاءات داخل الأحياء السكنية :
- تعد الفضاءات الموجودة داخل الأحياء السكنية أو على جوانبها مهمة جداً لسكان الأحياء السكنية ، إذ تتميز بوظيفة ترفيهية ، ولقيت عناية من قبل المخططين طبقاً لقانون المساطحة ، إذ تشكل خدمات ترويحية جانباً مهماً في حياة المدن ، لأنها تقوم بمثابة المتنفس لسكان المنطقة ، وتعد أماكن راحة واستجمام للسكان والجدول (٣) والشكل (١) يوضح مساحة الفضاءات داخل الأحياء السكنية ، وتقسّم إلى عدة أقسام منها كما يلي .

المبحث الثاني :

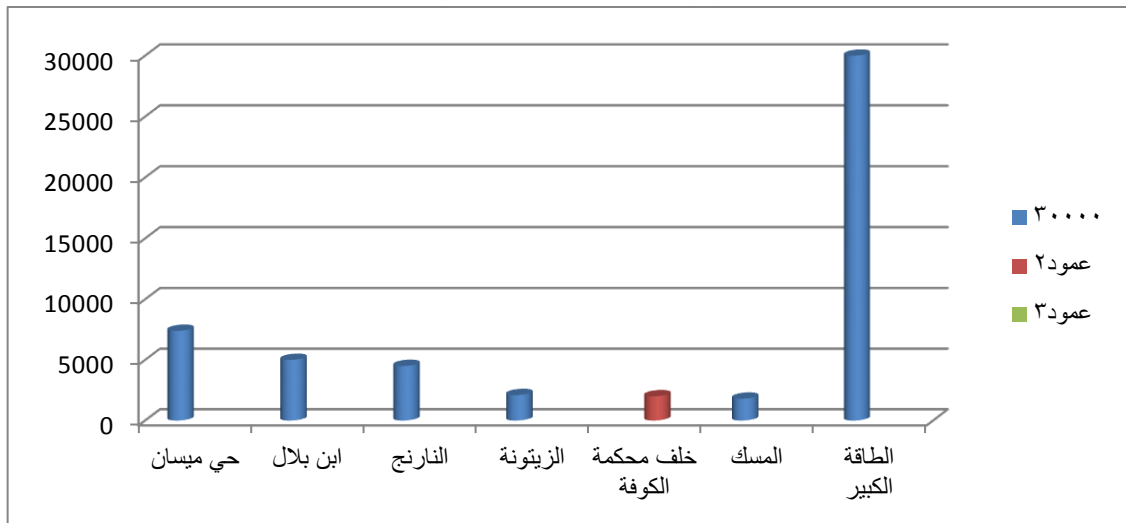
جدول (٣) مساحات المتنزهات .

اسم المتنزه	المساحة متر مربع
متنزه الطاقة الكبير	٣٠٠٠٠
خلف محكمة الكوفة	٢٠٠٠
حي ميسان	٧٤٠٠
النارنج	٤٥٠٠
ابن بلال	٥٠٠٠
المسك	١٨٠٠
الزيتونة	٢١٠٠

المصدر: مديرية بلدية الكوفة ، قسم الموارد البشرية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٧.

التوزيع الجغرافي للفضاءات الحضرية في مدينة الكوفة

شكل (١) مساحة المتنزهات في مدينة الكوفة.



المصدر : بالاعتماد على بيانات الجدول (٤).

وخاصة ساحات فارغة لم تستثمر، وقد استثمر هذا المشروع من منطقة خضراء إلى مشروع استثماري، يعد هذا المشروع متنفس للأحياء السكنية وقريب جداً عليها، لذلك تقصده العوائل أثناء الأعياد والمناسبات، لقضاء بعض الوقت وخاصة العطل الرسمية^(١١)

١-متنزه الطاقة الكبير : يقع هذا المتنزه بين حي الشرطة وحي المثنى مقابل بوابة الجامعة الثاني، تبلغ مساحة هذا المشروع ٣٠٠٠٠ متر مربع^(١٠).

هو مشروع استثماري تم استثماره كمدينة العاب فقط كما في الصورة (٢) وبقية المساحة التي بقيت في هذا الفضاء كانت مساحات خضراء

التوزيع الجغرافي للفضاءات الحضرية في مدينة الكوفة

صورة (٢) متنزه الطاقة الكبير .



التقطت الصورة بتاريخ ٢٨/١٠/٢٠١٧

الرياضية بكل أنواعها من الخدمات الترفيهية المهمة التي يرتادها الشباب بمختلف أعمارها لممارسة الهوايات^(١٢) .

٣- **متنزه حي ميسان** :يعد هذا المتنزه من المتنزهات الترفيهية العامة في حي ميسان، إذ استثمر لنواحي عديدة يخدم أهالي الحي السكني، وهو من المناطق الترفيهية التي يرغب السكان في قضاء بعض الوقت فيه أثناء المناسبات، ويكون مجاور الأحياء السكنية، ويحتوي هذا المتنزه على قاعة للمناسبات

٢- **متنزه خلف محكمة الكوفة** :وهو متنزه بالقرب من مدرسة النجوم الأهلية، تبلغ مساحته ٢٠٠٠ مترمربع، إذ استثمر هذا المشروع ضمن الفضاء الحضري في مدينة الكوفة، إذ تحول من فضاء حضري إلى متنزه يستفاد منه لخدمات متعددة تخدم سكان المدينة، إذ استثمر من منطقة خضراء إلى ملعب خماسي كرة قدم، إذ يعطي أيضاً نظرة جمالية للمدينة، واستثمارها يكون بشكل أفضل عند العمل به بطريقة صحيحة، وهذا يعد من الأنشطة

التوزيع الجغرافي للفضاءات الحضرية في مدينة الكوفة

،بالإضافة إلى مقهى وحديقة عامة وساحات فارغة للعب^(١٣)، إذ يقع هذا المنتزه في حي ميسان ،تبلغ مساحته ٧٤٠٠ متر مربع ، وهو أيضاً مشروع أستثمر حيث يدر أرباحاً للمدينة^(١٤). لذلك يعد مشروع استثماري له فائدة تعود لبلدية الكوفة، وكذلك عمل هذا المشروع على جذب العديد من السكان له لقضاء أوقات المناسبات من اجل الترويح، علماً أن جزء من الفضاء أستثمر والجزء الآخر لم يستثمر^(١٥).

تقسم المناطق الخضراء ضمن التصميم الأساسي للمدينة في حي ميسان إلى قسمين، القسم الأول تم تأهيله من قبل البلدية ومسيج بسياج حالياً ،والقسم الآخر هو الجزء الأكبر يتكون من مناطق خضراء حسب التصميم الأساس لسنة ٢٠١٧، ولكنه لم يتم تأهيله من قبل البلدية، بسبب عدم توفر الاعتماد المالي وإيقاف التخصصات من ٢٠١٤ إلى نهاية ٢٠١٦، كما نلاحظ أن العشوائيات في مدينة الكوفة ضمن هذه المناطق لا توجد فيها مناطق

خضراء ولا متنفسات إطلاقاً، ويعود ذلك إلى انتشار العشوائيات (التجاوزات) بسبب التصميم غير الصحيح لهذه الأماكن وتوجه السكان نحو المناطق الخضراء وتحويلها من مناطق خضراء إلى وحدات سكنية، بسبب الزيادة المطردة في عدد السكان، هذا أدى إلى نقص المساحات الخضراء الموجودة في مدينة الكوفة^(١٦)

٤ - **منتزه النارج**: يقع هذا المنتزه مقابل بوابة الجامعة في حي المتبّي، إضافة إلى ذلك يحتوي المنتزه على حديقة أمامية عند الدخول ،وكذلك يحتوي على مطعم داخل القاعة وهو منتزه استثماري تحول من منطقة خضراء إلى مشروع استثمار ، ويعد هذا المشروع ضمن نطاق المشاريع الترفيهية التي لقيت عناية كبيرة من قبل المخططين، إضافة إلى أنها تمثل المتنفس الرئيسي لسكان المنطقة والمناطق المجاورة ، ويعد ممتع جداً أثناء وقت المناسبات ، إذ أستثمر هذا المشروع قاعة للمناسبات .كما في الصورة (٣) ^(١٧)

التوزيع الجغرافي للفضاءات الحضرية في مدينة الكوفة

صورة (٣) متنزه النارج .



التقطت الصورة بتاريخ ٢٠١٧/١٠/٢٢

لائق بالمدينة ،يخدم المدينة وسكانها، كما في الصورة (٤) ،على الرغم من ذلك إلا إنها تحتاج إلى بعض التطوير لارتقاء بها وجعلها منطقة سياحية ترفيهية للزائرين^(١٨).

٥- شارع الكورنيش :توجد في شارع الكورنيش الحالي، والممتد على نهر الفرات، عدد من المقاهي والمطاعم، والتي بدورها جعلت من منطقة الكورنيش منطقة سياحية وذات منظر

صورة (٤) شارع الكورنيش .



التقطت الصورة بتاريخ ٢٠١٧/١١/٥

التوزيع الجغرافي للفضاءات الحضرية في مدينة الكوفة

٦- **متنزه المدينة الجديد** :وهو مشروع رائد تم إعداد متنزه المدينة للاستخدام الكثيف من قبل ساكني وزائري المدينة القديمة، وتوفير فضاء مفتوح وملئم لكل الأعمار، وبصورة خاصة للعوائل، ويسمى هذا المتنزه بأسم (كندة) لوجوده في حي كندة في القطاع الشمالي لمدينة الكوفة، إذ يحتوي هذا المتنزه على حديقة فقط لغرض الترفيه اليومي، ومسبح بسياج عند الدخول إليه ويوجد بالقرب من مساكن المنطقة لسهولة الوصول إليه^(١٩).

٧- **متنزه ابن بلال** :يقع على طريق كوفة- نجف يبلغ مساحته ٥٠٠٠ متر مربع، وهو

مشروع استثماري ترفيهي تم استثماره من منطقة خضراء إلى مشروع استثماري يخدم المنطقة بشكل كامل، يساعد على توفير جميع سبل الراحة ونسبة الانجاز فيه ١٠٠ %، إذ يحتوي هذا المتنزه على قاعة للمناسبات والأعراس تسمى بقاعة (أسبيناس)، بالقرب من مرقد الصحابي ميثم ألتمار ، ومقهى وحديقة للترفيه، وكذلك تم أستثماره مجدداً كجامعة أهلية وهي جامعة الكفيل ولا يسمح بالدخول إليه إلا في حالة وجود المناسبات الشخصية، ويكون هذا المتنزه محدد بسياج حديدي للحفاظ عليه. كما في الصورة(٥)^(٢٠)

صورة (٥) متنزه ابن بلال من الداخل .



التقطت الصورتان بتاريخ ٢٠١٧/١١/٥

التوزيع الجغرافي للفضاءات الحضرية في مدينة الكوفة

الانجاز فيه عالية تبلغ ١٠٠%، وبذلك تم استثماره من منطقة خضراء إلى مشروع استثماري يحتوي هذا المنتزه على مطعم ومقهى كما في الصورة (٦)، يعود إلى بلدية الكوفة، يعد متنفس للمناطق السكنية (٢١).

٨- منتزه المسك : يعد هذا المنتزه من المنتزهات التي يرغب السكان في قضاء وقت الراحة فيه، إذ يوجد بالقرب من الأحياء السكنية، إذ يقع على طريق كوفة -نجف وتبلغ مساحته ١٨٠٠ مترمربع، وهو مشروع استثماري، نسبة

صورة (٦) منتزه المسك.



التقطت الصورة بتاريخ ٢٠١٧/١١/٥

أماكن للعب الأطفال ، ومتنفس للسكان، ويحتوي على مطعم ومقهى وحديقة لغرض الترفيه ، كما أن له الدور في جودة الحياة في المدينة ،وهو مشروع استثماري ترفيهي عائد إلى بلدية الكوفة وملكيته كما في الصورة (٧) (٢٢).

٩- منتزه الزيتونة : يقع هذا المنتزه على طريق كوفة -نجف، إذ تبلغ مساحته ٢١٠٠ متر مربع ،يعد هذا المشروع جزء من المنطقة الخضراء في مدينة الكوفة ،وطبقاً للدراسة فأن هذا المشروع هو منطقة ترفيهية للمناطق السكنية،وهو مشروع حيوي يقوم بالعديد من الوظائف، منها

صورة (٧) منتزه الزيتونة .



التقطت الصورة بتاريخ ٢٠١٧/١١/٥

٣٠ مقهى موزعة ضمن هذا الشارع كما في الصورة (٨)(٩)(٢٣)، بالإضافة إلى وجود عدد من المقاهي الأخرى، موزعة ضمن قطاع المدينة القديمة، إذ تعد المقاهي الموجودة بالقرب من الشاطئ مناطق ترفيهية لسكان المنطقة والمناطق المجاورة، وأيضاً تعد مناطق سياحية للزائرين القادمين إلى مدينة الكوفة وذلك بسبب قربها من مرقد مسلم ابن عقيل (عليه السلام)، باعتباره من أهم المناطق الموجودة في مدينة الكوفة من حيث الاهتمام، كذلك توجد مقاهي خاصة للانترنت إن توزيع هذه المقاهي جاء بشكل غير منتظم، وذلك بسبب تجمعها في منطقة واحد وقلتها في مناطق أخرى (٢٤).

- المبحث الثالث :

- الفضاءات المجاورة لأحد فروع نهر الفرات (شط الكوفة) .

تعد الفضاءات مهمة جداً لمدينة الكوفة، إذ أنها مناطق ترويحية وترفيهية، بسبب احتوائها على مناطق خضراء ومقاهي ومنتزهات وتقسم إلى :

١- المقاهي : هي أحد أنواع الفضاءات الموجودة في مدينة الكوفة، وتعد فضاءات عمرانية يقوم الإنسان بإنشائها، واستثمار المناطق التي تكون مهيأة لهذا الجانب وتوجد على شارع الكوفة خاصة بالقرب من أحد أفرع نهر الفرات (شط الكوفة) أو بما يسمى شارع الكورنيش عدد من المقاهي، بلغ عددها أكثر من

التوزيع الجغرافي للفضاءات الحضرية في مدينة الكوفة

صورة (٨) المقاهي بالقرب من شط الكوفة شارع الكورنيش.



التقطت الصورة بتاريخ ٢٠١٧/١١/٥

صورة (٩) المقاهي بجوار شط الكوفة.



التقطت الصورة بتاريخ ٢٠١٧/١١/٥

التوزيع الجغرافي للفضاءات الحضرية في مدينة الكوفة

٢- الجزر الوسطية : تُعد الجزر الوسطية منطقة أو مكان يفصل الشارع الرئيس عن الرصيف العام، لاستمرار الأفراد في التجوال في الشارع وممارسة أعمالهم اليومية، وهناك جزرات وسطية مجاورة لأحد أفرع نهر الفرات (شط الكوفة) ،وتعد ممرات خضراء مستثمرة من قبل بلدية الكوفة ،وتوجد على جوانبها كازينوهات ومقاهي ،وتعد ذات استثمار مهم من قبل بلدية الكوفة كما موضح في خريطة التصميم الأساسي في مدينة الكوفة، ويجب عند تصميم أي شارع أن يؤخذ بعين الاعتبار الجزر الوسطية ،إذ بلغت مساحة الجزرات الوسطية حسب التصميم الأساسي لمدينة الكوفة ٦٦٤٠٠ مترمربع^(٢٥). خلاصة ذلك أن توزيع الفضاءات الحضرية في مدينة الكوفة تتوزع بما لا يتناسب توزيع السكان في مدينة الكوفة، وفق التركيب العمراني للمدينة والأحياء السكنية، إذ يستوجب تحديد متطلبات من الخدمات الترفيهية، التي تتمثل بالحدائق العامة والمقاهي ومساحات خضراء ، كما يتم تخطيط الفضاءات ما بين المناطق السكنية التي يستفيد منها الأطفال بالدرجة الأولى، والتي يرتادها يوميا ،فلا بد من إقامة وتخطيط الملاعب والحدائق العامة وأنشطة ترفيهية أخرى تخدم سكان المنطقة، كذلك يجب النظر إلى هذه الفضاءات واستثمارها بطريقة صحيحة تخدم المدينة، ويجب أن يتناسب تخطيط الأنشطة

الترفيهية مع الواقع الطبيعي السائد في المدينة^(٢٦). إن تقييم كفاءة هذه المشاريع التي استثمرت من قبل بلدية الكوفة يكون على أساس تحديد مدى كفاءة أداء الخدمات حسب توزيعها ،وبما أن مدينة الكوفة تمتاز بتوزيع هذه الفضاءات بشكل غير منتظم، فأن كفاءتها سوف تكون بصورة ضعيفة، لذلك يجب الاعتناء بتخطيطها وتطويرها للسنوات القادمة، وإعطاء نظرة شاملة عن هذه الفضاءات، وكيفية استثمارها ،كملاعب أطفال أو ملاعب رياضية أو مكتبات أو نوادي أو حدائق عامة ،وكلها تعد ضمن الخدمات الترفيهية للمدينة وخاصة للشباب والأطفال، وعند النظر إلى هذه الفضاءات فأنها تكون بمساحات واسعة، فيجب تطويرها حتى تعود بمردود على المدينة والمحافظة بأكملها ،وعليه فأن كفاءة توفير هذه الخدمات يجب أن يكون بشكل يلبي كافة احتياجات السكان وتضم جميع الفعاليات التي تعمل على إشباع رغبات الفرد ،ونلاحظ أن المساحات المهمة قليلة مقارنة بالمساحات المفتوحة لكن المشكلة لا تكمن في هذه وإنما في نوعية الفراغات الناتجة فهي عبارة عن ساحات غير مستثمرة بشكل صحيح مما يترك طابعاً سلبياً يولد انطباعاً لدى الزائر بأنها منطقة مهملة وغير منتظمة، إذ تتوزع المساحات الخضراء بشكل غير منتظم فهناك مناطق مليئة بالأشجار وهناك مناطق فارغة تصلح كمواقف للمركبات^(٢٧).

التوزيع الجغرافي للفضاءات الحضرية في مدينة الكوفة

الهوامش.

- ١- فؤاد بن غضبان ،الخدمات الحضرية برؤيا جغرافية معاصرة، دار المنهجية للنشر والتوزيع،الأردن،عمان،٢٠١٥،ص١٣٣.
- ٢- مديرية بلدية الكوفة ،قسم الموارد البشرية ،بيانات غير منشورة ،٢٠١٧.
- ٣- حيدر عبد الرزاق كموه وقاسم مهاوي ،استعمالات الأرض الحضرية في المدينة العراقية ،بحث مقدم إلى مجلة المخطط والتنمية ،مركز التخطيط الحضري والإقليمي ،جامعة بغداد ،١٩٧٧،ص٢٤.
- ٤- مديرية بلدية الكوفة ،مصدر سابق ،٢٠١٧.
- ٥- صبري فارس إلهيتي ،استخدامات الأرض الترفيهية في مدينة بغداد ،مجلة الجمعية الجغرافية ،مجلد ١٢، ١٩٨٢، ص٤٢.
- ٦- غادة شاكر حميد العزاوي ،الكفاءة البيئية للفضاء الحضري في الاستدامة الاجتماعية ،رسالة ماجستير ،مقدمة إلى معهد التخطيط الحضري والإقليمي ،جامعة بغداد ،٢٠١٣، ص٤٢.
- ٧- نهى محمد إبراهيم البوعري ،التركيب الداخلي لمدينة الكوفة القديمة ، وإمكانية تطويرها ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)،قسم الجغرافيا،كلية الآداب ،جامعة الكوفة ،٢٠١٦، ص١٣٠.
- ٨- صبري فارس إلهيتي ،استخدامات الأرض الترفيهية في بغداد ،مصدر سابق ،ص١٥.
- ٩- ريمشا اناتولي ،تخطيط وبناء المدن في المناطق الحارة ،ترجمة داوود سلمان ،دار سير للطباعة والنشر ،موسكو ،١٩٧٧، ص١٠١.
- ١٠- مديرية بلدية الكوفة ،قسم تنظيم المدينة ،بيانات غير منشورة ،٢٠١٧.
- ١١- الدراسة الميدانية .
- ١٢- مديرية بلدية الكوفة ،قسم الموارد البشرية ،مصدر سابق ،٢٠١٧.
- ١٣- الدراسة الميدانية .
- ١٤- مديرية بلدية الكوفة ،قسم التخطيط ،بيانات غير منشورة ،٢٠١٧.
- ١٥- الدراسة الميدانية .
- ١٦- مديرية بلدية الكوفة ،قسم تنظيم المدينة ،مصدر سابق ،٢٠١٧.
- ١٧- مقابلة شخصية مع مدير قاعة النارج ،السيد حسين عبود الشمري.٢٠١٧/١٠/٢٢.
- ١٨- الدراسة الميدانية .
- ١٩- الدراسة الميدانية .
- ٢٠- مديرية بلدية الكوفة ،قسم الموارد البشرية ،مصدر سابق ،٢٠١٧.
- ٢١- المصدر نفسه.
- ٢٢- الدراسة الميدانية.
- ٢٣- مقابلة شخصية مع احد أصحاب المقاهي ، صاحب كوفي شوب همسات ،٢٠١٧/١١/٥.
- ٢٤- الدراسة الميدانية .
- ٢٥- مديرية بلدية الكوفة ،قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة،٢٠١٧.
- ٢٦- الدراسة الميدانية .
- ٢٧- الدراسة الميدانية.

Summary

The city of Kufa contains immovable spaces that are not invested and distributed in some areas, so most of the spaces invested in the center of the city became a circle between all regions. The distribution of urban

spaces and other factors need to some extent in the Middle East and North Africa, It deforms the general appearance of the city, resulting in an underexposed space, and work on composition

.....التوزيع الجغرافي للفضاءات الحضرية في مدينة الكوفة